

لسان العرب

(حوب) الحَوَّوبُ والحَوَّوبَةُ الأَبَوَانِ والأُخْتُ والبِنْتُ وقيل لي فيهم حَوَّوبَةٌ وحَوَّوبَةٌ وحَبِيبَةٌ أَي قرابة من قِبَلِ الأُمِّ وكذلك كلُّ ذِي رَحِمٍ مَحْرَمٍ وإن لي حَوَّوبَةً أَعُولُهَا أَي ضَعَفَةٌ وَعِيَالًا ابن السكيت لي في بَنِي فُلان حَوَّوبَةٌ وبعضهم يقول حَبِيبَةٌ فتذهب الواوُ إِذَا انْكَسَرَ ما قَبْلَها وهي كلُّ حُرْمَةٍ تَضَرِّعُ من أُمِّ أَوْ .

أُخْتٌ أَوْ بِنْتُ أَوْ غير ذلك من كل ذاتِ رَحِمٍ وقال أبو زيد لي فيهم حَوَّوبَةٌ إِذَا كانت قرابةً من قِبَلِ الأُمِّ وكذلك كلُّ ذِي رَحِمٍ .
مَحْرَمٍ .

وفي الحديث اتَّقُوا اللّٰهَ في الحَوَّوبَاتِ يريدُ النِّسَاءَ المُحْتَاجَاتِ اللّٰتِي لَا يَسْتَعْنِينَ عَمَّنَّ يَقومُ عليهنَّ وَيَتَعَهَّدُهُنَّ وَلَا بُدَّ في الكلامِ من حذفِ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ ذاتِ حَوَّوبَةٍ وذاتِ حَوَّوبَاتٍ .

والحَوَّوبَةُ الحَاجَةُ وفي حديثِ الدعاءِ إِلَيْكَ أَرَفَعُ حَوَّوبَتِي أَي .
حَاجَتِي وفي رواية نَرَفَعُ حَوَّوبَتَنَا إِلَيْكَ أَي حَاجَتَنَا والحَوَّوبَةُ رِقَّةٌ .
فُوَادِ الأُمِّ قال الفرزدق .

فَهَبْ لِي خُنْدِيَسًا واحْتَسِبْ فِيهِ مِذْيَةً ... لِحَوَّوبَةِ أُمِّ ما يَسُوعُ
شَرَابُهَا .

قال الشيخ ابن بري والسبب في قول الفرزدق هذا البيت أن امرأةً عادتُ بقبر أبيه غالبًا فقال لها ما الذي دَعَاكَ إِلَيَّ هذا ؟ فقالت إن لي ابنةً بالسُّنْدِ في اعْتِقَالِ تَمِيمِ بنِ زَيْدِ القَيْنِيِّ (1) .

(1) قوله « تميم بن زيد إلخ » هكذا في الأصل وفي تفسير روح المعاني للعلامة اللوسي عند قوله تعالى نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب الآية روايته بلفظ تميم بن مرٍّ (وكان عاملَ خالدِ القَسْرِيِّ على السُّنْدِ فكتبَ من ساعتِهِ إِلَيْهِ .

كَتَبَتْ وَعَجَّسَتْ البِرَادَةَ إِزْنِي ... إِذَا حَاجَةَ حَولَتْ عَجَّسَتْ رِكابُهَا .

ولي بييلادِ السُّنْدِ عندَ أَمِيرِها ... حَوَائِجُ جَمَّاتٍ وعندي ثوابُها .
[ص 338] .

أَتَتْنِي فَعَاذَتْ ذاتُ شَكْوَى بِغَالِبٍ ... وبالحرَّةِ السَّافِي عليه تُرابُها .

فَقُلْتُ لَهَا إِيَّهِ اِطْلُبِي كُلَّ حَاجَةٍ ... لَدَيَّْ فَخَفَّتْ حَاجَةٌ وَطَلَّابُهَا .
فَقَالَتْ بِحُزْنٍ حَاجَتِي أَنْ ... وَاحِدِي ... خُنَيْسًا بِأَرْضِ السُّنْدِ خَوْسِي
سَحَابُهَا .

فَهَبْ لِي خُنَيْسًا وَاحْتَسِبْ فِيهِ مِنْنَةً ... لِخَوْبَةَ أُمِّ مَا يَسُوعُ
شَرَابُهَا .

تَمِيمَ بْنَ زَيْدٍ لَا تَكُوزَنَّ حَاجَتِي ... بِطَاهِرٍ وَلَا يَعْصِيَا عَلَايَكَ جَوَابُهَا

وَلَا تَقْلَبِي ظَهْرًا لِبَطْنٍ صَحِيفَتِي ... فَشَاهِدُهَا فِيهَا عَلَايَكَ كِتَابُهَا

فلما ورد الكتابُ على تميمٍ قال لكتابه أتعرفُ الرَّجُلَ ؟ فقال كيفَ أعرِفُ
مَنْ لَمْ يُنْسَبْ إِلَى أَبِي وَلَا قَبِيلَةٍ وَلَا تَحَقَّقَتْ اسْمُهُ أَهْوُ خُنَيْسُ أَوْ
خُبَيْشُ ؟ فقال أَحْضِرْ كُلَّ مَنْ اسْمُهُ خُنَيْسُ أَوْ خُبَيْشُ فَأَحْضِرْهُمْ فوجدَ
عِدَّتَهُمْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا فَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا يَتَسَفَّرُ بِهِ وَقَالَ
اقْفُلُوا إِلَى حَضْرَةِ أَبِي فِرَاسٍ وَالْحَوْبَةَ وَالْحَبِيبَةَ الْهَمُّ وَالْحَاجَةَ قَالَ أَبُو
كَبِيرِ الْهَذَلِيِّ .

ثُمَّ انْصَرَفَتْ وَلَا أَبْثُوكَ حَبِيبَتِي ... رَعِشَ الْبَنَانِ أَطَيْشُ مَشِيَّ
الْأَصُورِ .

وفي الدعاءِ على الْإِنْسَانِ أَلْحَقِ اللَّهُ بِهِ الْحَوْبَةَ أَيَّ الْحَاجَةَ وَالْمَسْكَنَةَ
وَالْفَقْرَ .

وَالْحَوْبُ الْجَهْدُ وَالْحَاجَةُ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وصُفَّاحَةَ مِثْلَ الْفَنْدِيقِ مَنْحَتَهَا ... عِيَالِ ابْنِ حَوْبٍ جَنَّبَتْهُ أَقَارِبُهُ

وقال مرَّةً ابْنُ حَوْبٍ رَجُلٌ مَجْهُودٌ مُحْتَاجٌ لَا يَعْزِينِي فِي كُلِّ ذَلِكَ رَجُلًا بَعِيدٌ
إِنَّمَا يَرِيدُ هَذَا النُّوعَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْحَوْبُ الْغَمُّ وَالْهَمُّ وَالْبَلَاءُ وَيُقَالُ هُوَ لَأِ
عِيَالِ ابْنِ حَوْبٍ قَالَ وَالْحَوْبُ الْجَهْدُ وَالشَّدَّةُ الْأَزْهَرِيُّ وَالْحَوْبُ الْهَلَاكُ وَقَالَ
الْهَذَلِيُّ (1) .

(1) قوله « وقال الهذلي إلخ » سيأتي أنه لابي دواد الياضي وفي شرح القاموس أن فيه
خلافًا) .

وَكُلُّ حِمْنٍ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ ... يَوْمًا سَتُدْرِكُهُ النَّكَرَاءُ وَالْحَوْبُ .
أَيَّ يَهْلِكُ وَالْحَوْبُ وَالْحَوْبُ الْحُزْنُ وَقِيلَ الْوَحْشَةُ قَالَ الشَّاعِرُ إِنْ طَرِيقَ

مَثَقَبٍ لِحُوبِ أَبِي وَعَثُ صَعْبٌ وَقِيلَ فِي قَوْلِ أَبِي دُوَادِ الْإِيَادِي يَوْمًا سَتُدْرِكُهُ
 النَّكَرَاءُ وَالْحُوبُ أَبِي الْوَحْشَةِ وَبِهِ فَسَّرَ الْهَرَوِيُّ قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لِأَبِي أَبِي نُوبٍ الْأَنْصَارِيِّ وَقَدْ ذَهَبَ إِلَى طَلَاقِ أُمِّ أَبِي نُوبٍ إِنْ طَلَّقَ أُمُّ أَبِي نُوبٍ
 لِحُوبٍ التَّفْسِيرَ عَنْ شَمْرٍ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَبِي لَوْحِشَةَ أَوْ إِثْمُ وَإِنَّمَا أَثْمَهُ
 بِطَلْقِهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ مُصْلِحَةً لَهُ فِي دِينِهِ وَالْحَوْبُ الْوَجَعُ وَالتَّحَوُّبُ
 التَّوَجُّعُ وَالشَّكْوَى وَالتَّحْزُنُ وَيُقَالُ فُلَانٌ يَتَحَوَّبُ مِنْ كَذَا أَي يَتَغَيَّرُ
 مِنْهُ وَيَتَوَجَّعُ وَحَوْبَةُ الْأُمِّ عَلَى وَلَدِهَا وَتَحَوُّبُهَا رِقَّتُهَا وَتَوَجَّعُهَا
 وَفِيهِ مَا زَالَ صَفْوَانٌ يَتَحَوَّبُ رِحَالًا مُنْذُ [ص 339] اللَّيْلَةِ
 التَّحَوُّبُ صَوْتُ مَعَ تَوَجُّعٍ أَرَادَ بِهِ شِدَّةَ صِيَاغِهِ بِالِدُّعَاءِ وَرِحَالًا
 مَصُوبٌ عَلَى الطَّرْفِ وَالْحَوْبَةُ وَالْحَيْبَةُ الْهَمُّ وَالْحُزْنُ وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ لَمَّا
 مَاتَ أَبُو لَهَبٍ أُرِيَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ بِشَرِّ حَيْبَةٍ أَي بِشَرِّ حَالِ الْحَيْبَةِ
 وَالْحَوْبَةُ الْهَمُّ وَالْحُزْنُ وَالْحَيْبَةُ أَيْضًا الْحَاجَةُ وَالْمَسْكَنَةُ قَالَ طُفَيْلُ
 الْغَنَوِيِّ .

فَذُوقُوا كَمَا ذُوقْنَا غَدَاةَ مُجَجَّرٍ ... مِنَ الْغَيْظِ فِي أَكْبَادِنَا .
 وَالتَّحَوُّبُ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ التَّحَوُّبُ فِي غَيْرِ هَذَا التَّأْتِيهِ مِنْ الشَّيْءِ وَهُوَ مِنْ
 الْأَوَّلِ وَبَعْضُهُ قَرِيبٌ مِنْ بَعْضٍ وَيُقَالُ لَابْنٍ أَوْى هُوَ يَتَحَوَّبُ لِأَنَّ صَوْتَهُ كَذَلِكَ
 كَأَنَّهُ يَتَمَضَّوٌّ وَتَحَوُّبٌ فِي دَعَائِهِ تَضَرُّعٌ وَالتَّحَوُّبُ أَيْضًا الْبُكَاءُ فِي
 جَزَعٍ وَصِيَاغٍ وَرُبَّمَا عَمَّ بِهِ الصِّيَاغُ قَالَ الْعِجَاجُ .
 وَصَرَّحَتْ عَنْهُ إِذَا تَحَوَّبَ ... رَوَّاجِبُ الْجَوْفِ السَّحِيلِ الصُّلْبِ (1) .
 (1) قَوْلُهُ « وَصَرَّحَتْ عَنْهُ إِخ » هُوَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَانظُرْ دِيوانَ الْعِجَاجِ .
 وَيُقَالُ تَحَوَّبَ إِذَا تَعَبَّدَ كَأَنَّهُ يُلَاقِي الْحُوبَ عَنْ نَفْسِهِ كَمَا .
 يُقَالُ تَأْتِيهِ وَتَحَنَّنَتْ إِذَا أَلْقَى الْحِنْتَ عَنْ نَفْسِهِ بِالْعِبَادَةِ وَقَالَ
 الْكُمَيْتُ يَذْكَرُ ذُرْبًا سَقَاهُ وَأَطْعَمَهُ .

وَصُبُّ لَهُ شَوْلٌ مِنَ الْمَاءِ غَائِرٌ ... بِهِ كَفَّ عَنْهُ الْحَيْبَةُ الْمُتَحَوَّبُ .
 وَالْحَيْبَةُ مَا يُتَأْتِيهِ مِنْهُ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اقْبَلْ
 تَوْبَتِي وَارْحَمْ حَوْبَتِي فَحَوْبَتِي يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هُنَا تَوَجُّعِي وَأَنْ تَكُونَ
 تَخَشُّعِي وَتَمَسُّكُنِي لَكَ وَفِي التَّهْذِيبِ رَبُّ تَقَبُّلُ تَوْبَتِي وَاعْسَلْ
 حَوْبَتِي قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ حَوْبَتِي يَعْنِي الْمَأْتِمَ وَتُفْتَحُ الْحَاءُ وَتُضَمُّ وَهُوَ مِنْ
 قَوْلِهِ D إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا قَالَ وَكُلُّ مَأْتِمٍ حُوبٌ وَحَوْبٌ وَالْوَّاحِدَةُ حَوْبَةٌ وَمِنْهُ
 الْحَدِيثُ الْآخِرُ أَنْ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي أَتَيْتُكَ لِأُجَاهِدَ

مَعَكَ فَقَالَ أَلَيْكَ حَوْبَةٌ؟ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَغِيهَا فَجَاهِدُ قَالَ أَبُو عبيد يعني ما يَأْتِي ثُمَّ بِهِ إِنَّ ضَيِّعَهُ مِنْ حُرْمَةٍ قَالَ وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَتَأَوَّلُهُ عَلَى الْأُمَّةِ خَاصَّةً قَالَ وَهِيَ عِنْدِي كُلُّ حُرْمَةٍ تَضَيِّعُ إِنْ تَرَكَهَا مَنْ أُمَّةٍ أَوْ أُخْتُ أَوْ ابْنَةٌ أَوْ غَيْرَهَا وَقَوْلُهُمْ إِنْ نَمَا فَلَانُ حَوْبَةٌ أَيْ لَيْسَ عِنْدَهُ خَيْرٌ وَلَا شَرٌّ وَيُقَالُ سَمِعْتُ مِنْ هَذَا حَوْبًا وَيُنَى وَرَأَيْتُ مِنْهُ حَوْبًا وَيُنَى أَيْ فَنَدَّيْنِ وَضَرَّ بَيْنِ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ .

تَسْمَعُ مِنْ تَيِّبَاتِهِ الْأَفْلالِ ... حَوْبًا بَيْنَ مَنْ هَمَاهِمِ الْأَعْوَالِ .

أَيْ فَنَدَّيْنِ وَضَرَّ بَيْنَ وَقَدْ رُوِيَ بَيْتُ ذِي الرِّمَّةِ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالْحَوْبَةُ وَالْحَوْبَةُ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ وَالْجَمْعُ حُوبٌ وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ إِذَا كَانَتْ ضَعِيفَةً زَمِنَتْ وَبَاتَ فَلَانٌ بِرَحِيبةٍ سُوءٍ وَحَوْبَةٌ سُوءٍ أَيْ بِحَالِ سُوءٍ وَقِيلَ إِذَا بَاتَ بِشِدَّةٍ وَحَالِ سَيِّئَةٍ لَا يُقَالُ إِلَّا فِي الشَّرِّ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ مِنْهُ فَعَلٌ قَالَ وَإِنْ قَلَّ حُوبًا وَحَابُوا [ص 340]

وَنَزَلْنَا بِرَحِيبةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَحَوْبَةٌ أَيْ بِأَرْضِ سُوءٍ أَبُو زَيْدٍ الْحُوبُ النَّفْسُ وَالْحَوْبَاءُ النَّفْسُ مَمْدُودَةٌ سَاكِنَةٌ الْوَاوُ وَالْجَمْعُ حَوْبَاتٌ قَالَ رُوْبَةٌ .

وَقَاتِلِ حَوْبَاءَهُ مِنْ أَجْلِي ... لَيْسَ لَهُ مِثْلِي وَأَيْنَ مِثْلِي؟ .

وَقِيلَ الْحَوْبَاءُ رُوعُ الْقَلَابِ قَالَ وَنَفْسٌ تَجُودُ بِحَوْبَائِهَا وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْعَاصِ فَعَرَفَ أَنَّهُ يَرِيدُ حَوْبَاءَ نَفْسِهِ وَالْحَوْبُ وَالْحَابُّ الْإِثْمُ فَالْحَوْبُ بِالْفَتْحِ لِأَهْلِ الْحِجَازِ وَالْحُوبُ بِالضَّمِّ لِتَمِيمٍ وَالْحَوْبَةُ الْمَرْبَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ قَالَ الْمَخْبِلُ .

فَلَا يَدُ خُلَانٍ الدَّهْرَ قَيْرَكَ حَوْبَةٌ ... يَفْقُومُ بِهَا يَوْمًا عَلَيْكَ حَسِيبٌ .

وَقَدْ حَابَ حَوْبًا وَحَبِيبةً قَالَ الزَّجَاجُ الْحُوبُ الْإِثْمُ وَالْحَوْبُ فَعَلٌ الرَّجُلُ يَقُولُ حَابَ حَوْبًا كَقَوْلِكَ قَدْ خَانَ حَوْنًا وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الرَّبِّ بِأَسْيَعُونَ حَوْبًا أَيْ سَرُّهَا مِثْلُ وَقَوْلِ الرَّجُلِ عَلَى أُمَّةٍ وَأَرْبَى الرَّبِّ بِأَعْرُضِ الْمُسْلِمِ قَالَ شَمْرُ قَوْلُهُ سَيَعُونَ حَوْبًا كَأَنَّ زَنْبَهُ سَبْعُونَ ضَرْبًا مِنَ الْإِثْمِ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّهُ كَانَ حُوبًا الْحُوبُ الْإِثْمُ الْعَظِيمُ وَقَرَأَ الْحَسَنُ إِنَّهُ كَانَ حَوْبًا وَرَوَى سَعْدٌ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا أَيْ ظُلْمًا وَفُلَانٌ يَتَحَوَّبُ مِنْ كَذَا أَيْ يَتَأْتِي ثُمَّ وَتَحَوَّبَ الرَّجُلُ تَأْتِي ثُمَّ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ تَحَوَّبَ تَرَكَ الْحُوبَ مِنْ بَابِ السَّلَابِ وَنَظِيرُهُ تَأْتِي ثُمَّ أَيْ تَرَكَ الْإِثْمَ وَإِنْ كَانَ تَفَعَّلَ لِلْإِثْمِ أَكْثَرَ مِنْهُ لِلْسَّلْبِ وَكَذَلِكَ نَحْوُ تَقَدَّسَ وَتَأَخَّرَ وَتَعَجَّلَ وَتَأَجَّلَ وَفِي الْحَدِيثِ كَانَ إِذَا دَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ قَالَ تَوَّبًا تَوَّبًا لَا يُغَادِرُ عَلَيْنَا حَوْبًا وَمِنْهُ الْحَدِيثُ إِنَّ الْجَفَاءَ وَالْحَوْبَ فِي أَهْلِ الْوَبْرِ وَالصُّوفِ وَتَحَوَّبَ مِنْ الْإِثْمِ إِذَا تَوَقَّاهُ وَأَلْقَى الْحَوْبَ عَنْ نَفْسِهِ وَيُقَالُ حُبَّتْ

بكذا أي أثمرت تحوب حوباً وحوباً وحيا بة وحيا بة قال النابغة (1) .

(1 قوله « قال النابغة إلخ » سيأتي في مادة جع عزو هذا البيت .

لنهيكه الفزاري) .

صبراً بغريض بن ريث انبها رحيم ... حبيتكم بها فأناختكم بجع جاع .

وفلان أءق وأحوب قال الأزهرى وبنو أسد يقولون الحائب للقاتل وقد حاب

يحوب والمحوب والمحتحوب الذي يذهب ماله ثم يعود الليث الحوب

الضخم من الجمال وأنشد ولا شربت في جلد حوب معلاب قال وسومي

الجمال حوباً بزجره كما سومي البغل عدساً بزجره وسومي الغراب

غاقاً بصوته غيره الحوب الجمال ثم كثرت حتى صار زجراً له قال الليث

الحوب زجر البعير ليضمي وللذاقة دل جزم ودل ودلي يقال للبعير

إذا زجر حوب وحوب وحوب [ص 341] وحوب بالإبل قال لها حوب

والعرب تجر ذلك ولو رُفِعَ أو نُصِبَ لكان جائزاً لأن الزجر

والحكايات تُحَرِّكُ أواخرها على غير إعراب لازم وكذلك الأدوات التي لا

تتم مكّان في التصرّف فإذا حوّل من ذلك شيء إلى الأسماء حُمِلَ عليه الألف

واللام فأجري مجرى الأسماء كقوله والحوب لمّا يُقلّ والحلب وحوبت

بالإبل من الحوب وحكى بعضهم حوب لا مَشَيْتَ وحوب لا مَشَيْتَ وحاب لا مَشَيْتَ

وحاب لا مَشَيْتَ وفي الحديث أنه كان إذا قَدِمَ من سفرك قال آيبون نائبون

لربنا حامدون حوباً حوباً قال كانه لما فرغ من كلامه زجر بعيره

والحوب زجر لذكور الإبل ابن الأثير حوب زجر لذكورة الإبل مثل دل

لإناثها وتضم الباء وتفتح وتكسر وإذا نُكِّرَ دخلاه التنوين فقوله حوباً

بمنزلة قولك سيراً سيراً فأما قوله .

هي ابنة حوب أم تيسعين آزرت ... أخت ثيقة تمري جباها

ذوائبه .

فإنه عنى كنانة عمّلات من جلد بعير وفيها تيسعون سهماً فجعلها أمماً

للسهام لأنها قد جمعتها وقوله أختا ثيقة يعني سيفاً وجباها حرّ فها

وذوائبه حمائله أي إنه تقلّد السيف ثم تقلّد بعده الكنانة تمي

حرّ فها يريد حرف الكنانة وقال بعضهم في كلام له حوب حوب يوم دءق

وشوب لا لعاب لبني الصوب الدءق الوطاء الشديد وذكر الجوهرى الحواب هنا

قال ابن بري وحقه أن يُذكر في حاب وقد ذكرناه هناك

